Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رضى الله عنهما – قال: قال النبى ﷺ: «اللهم أرحم خلفائى، قلنا: يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من بعدى يروون أحاديثى ويعلمونها الناس» (١).

ويسعدنى ويشرفنى أن أكون أحد المجندين والخادمين لسنة رسولنا صلوات الله وسلامه عليه، وأى شرف أعلى وأغلى من هذا الشرف، فللسنة النبوية مكانتها فى الإسلام التى لا تخفى على أحد من المسلمين، ولها أهميتها فى الدين، بحيث لا يمكن الوقوف على تفاصيل العقيدة والتشريع والسلوك إلا عن طريقها بعد القرآن الكريم، ومن أجل هذا: تعرضت لسهام أعداء الإسلام من المبشرين والمستشرقين، وهذا الكتاب:

مواجهة لخصوم السنة، الذين يحاولون النيل منها، والكيد لها والمكر برجالها: ﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾.

وقد حاولت أن أقدم فى هذا الكتاب صورة لجهود العلماء فى حفظ السنة، ومواجهة للمستشرقين الذين أثاروا حولها بعض الشبه، كما دافعت عن حجيتها، وأبرزت مقاومة الأئمة والعلماء لحركة الوضع والوضاعين، ثم تكلمت عن السبب فى عدم الاحتجاج بها فى النحو والصرف، وأنه ليس لقصور فى روايتها وإنما لقصور لدى النحاة واللغويين، كما قمت بالرد على الشبهات الحديثة، والله أسأل أن يجعله عملا خالصا لوجهه الكريم، وأن يجزينا عنه خير الجزاء: فى الدنيا والآخرة، وأن يوفق كل الباحثين والمخلصين وأهل الغيرة على الكتاب والسنة، وأن يغفر لنا ولوالدينا، إنه سبحانه سميع قريب مجيب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين(٢).

أ.د. أحمد عمر هاشم

---

(١) رواه الطبرانى فى الأوسط.

(٢) ألحقنا بهذه الطبعة الجديدة الردود التى رددنا بها على منكر الشفاعة والسنة وغير ذلك من الأمور.